قوله تعالى أن آمنوا أي بأن آمنوا وفيه ثلاثة أوجه .

أحدها استديموا الإيمان والثاني افعلوا فعل من آمن والثالث آمنوا بقلوبكم كما آمنتم بألسنتكم فعلى هذا يكون الخطاب للمنافقين .

قوله تعالى استأذنك أي في التخلف أولو الطول يعني الغني وهم الذين لا عذر لهم في التخلف وفي الخوالف قولان .

أحدهما أنهم النساء قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة وشمر بن عطية وابن زيد والفراء وقال أبو عبيدة يجوز أن تكون الخوالف هاهنا النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قد قالوا فارس والجميع فوارس وهالك في قوم هوالك قال ابن الانباري الخوالف لا يقع إلا على النساء إذ العرب تجمع فاعلة فواعل فيقولون ضاربة وضوارب وشاتمة وشواتم ولا يجمعون فاعلا فواعل إلا في حرفين فوارس وهوالك فيجوز أن يكون مع الخوالف المتخلفات في المنازل ويجوز أن يكون مع المخالفات العاصيات ويجوز أن يكون مع النساء العجزة اللاتي لا مدافعة عندهن .

والقول الثاني أن الخوالف خساس الناس وأدنياؤهم يقال فلان خالفة أهله إذا كان دونهم ذكره ابن قتيبة فأما طبع فقال أبو عبيدة معناه ختم والخيرات جمع خيرة وللمفسرين في المراد بالخيرات ثلاثة أقوال .

أحدها أنها الفاضلات من كل شيء قاله أبو عبيدة والثاني الجواري الفاضلات قاله المبرد والثالث غنائم الدنيا ومنافع الجهاد ذكره الماوردي .

وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا ا ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم .

قوله تعالى وجاء المعذرون وقرأ ابن مسعود المعتذرون وقرأ ابن